

بيان صادر عن "صوت من جوار المسجد الأقصى" يدعو فيه ملوك المسلمين ورؤساؤهم وشعوبهم وهيئاتهم ويقذفون بكل قواهم لانقاذنا وانقاذ القدس الشريف وانقاذ المسجد الاقصى المبارك وسائر المقدسات*

القدس، 12/11/1967

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المسلمون: لقد حذرنا منذ مدة، واندرنا وبيننا الاخطار الصهيونية على مقدساتكم، ومهوى أفئدتكم، ومصدر عزكم ومنبع امجادكم. ولكنكم لم تتحركوا جديا لتحولوا دون وقوع الكارثة، والان وقعت الواقعة، واحتل الصهاينة البلاد المقدسة، واصبحوا مهيمنين على القدس الشريف، وعلى المسجد الاقصى المبارك، وعلى المكان الذي اسري اليه برسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى المكان الذي عرج بالرسول منه الى السموات العلا، كما هيمنوا على سائر المقدسات الاسلامية.

ليت الامر يقف عند حد السيطرة والهيمنة والاحتلال، ولكنه تجاوز ذلك، واصبحت مقدساتكم كلها في خطر التهويد والقضاء عليها قضاء مبرما كما يتجلى ذلك فيما يلي:

1- أعلن الصهاينة الرسميون ومنهم وزير الاديان، ان مكان المسجد الاقصى المبارك ملك لهم.

2- أعلن الصهاينة ايضا انهم يريدون بناء الهيكل على انقاض مسجد الصخرة المشرفة.

3- وضعوا ايديهم بالقوة على احد ابواب الحرم الشريف وهو الباب المجاور لمكان البراق الشريف، ويدخلون الحرم من هذا الباب متى شاعوا بلا اذن ولا رقابة من المسلمين، ويتصرفون فيه تصرف المالك في ملكه، غير أبيهين لكل الاحتجاجات والاعتراضات التي قدمناها بالاشترك مع جميع علماء المسلمين في القدس وسائر انحاء الضفة الغربية.

4- انتهكوا حرمة المسجد الاقصى المبارك بضرب قنابلهم فيه، وتحطيم احد ابوابه تحطيمًا تامًا، واصابة احدي مآذنه اصابة مباشرة، فضلا عن بعض الاضرار التي أصابت قبة المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة، بالاضافة الى مياذلمهم، وتهتك نسائهم، والاستهتار بقديسية هذا المكان الطاهر.

* المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع وتصنيف، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1969)، 903-904.

5- انتهكوا حرمة المسجد الابراهيمي الشريف، ووضعوا في داخله خزانة فيها كتبهم الدينية، ووضعوا لافتات على اضرحة الأنبياء الكرام باللغة العبرية، حتى يتراءى للزائر ان هذا المسجد الاسلامي هو كنيس يهودي.

6- وضعوا مخططات للحرم الابراهيمي تدل على اسوأ النوايا، وانهم يريدون انشاء كنيس لهم في اثناء الدرج الذي يصعد منه للحرم الشريف

7- وضعوا ايديهم على مقام قبة راحيل، مع ان فيها مسجدا اسلاميا، واعتدوا على ارض الوقف الاسلامي والمقبرة المجاورتين، وشقوا فيهما طريقا جديدا بلا اذن المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية او مراجعتهم.

أيها المسلمون في المشارق والمغرب: ان المسجد الاقصى المبارك، احد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال، عملا بالحديث الشريف الذي رواه البخاري في صحيحه، هل ترتضون ان يهدمه الصهاينة، ويدوسوا كرامته؟ ماذا ينجيكم عند الله، اذا بقيتم على تقصيركم، واهمالكم لشؤون مقدساتكم.

ارجعوا الى كتب الاسلام على اختلاف مذاهبه تجدوا النصوص واضحة في ان الجهاد في مثل هذه الحالة فرض عين على كل مسلم قادر.

فنحن نناديكم من جوار المسجد الاقصى المبارك، معلنين عجزنا عن الدفاع عن مقدسات المسلمين، فأصبح واجبكم ان تهبوا حكومات وشعوبنا، للانقاذ، باموالكم وانفسكم واسلحتكم، وطياراتكم، ومدركاتكم وجميع ما تملكون، واذا قصرتم فان الله سائلكم عن هذا التقصير، وتندمون حيث لا ينفع الندم.

قالى تعالى: "انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعملون".

وقال عز شأنه: "ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم".

وقال سبحانه: "ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص".

أيها المسلمون في سائر انحاء الدنيا: ان القدس تستصرخكم، والمسجد الاقصى يستغيث بكم، والحرم الابراهيمي يناديكم، فهل من مجيب؟ اللهم انا نذرنا انفسنا للمقاومة وعدم الرضوخ، ولكننا

اصبحنا عاجزين، نمد ايدينا لآخواننا في العقيدة، آخواننا في الاسلام، آخواننا في المقدسات، طالبين العمل الجدي المثمر. وناادي كما نادت تلك المرأة المسلمة الخليفة المعتصم ونقول كما قالت: وامعتصاه، وامعتصاه، ولكن المعتصم آجاب نداءها وانقذها من الاعداء.

فهل يستجيب ملوك المسلمين ورؤساؤهم وشعوبهم وهيئاتهم ويقذفون بكل قواهم لانقاذنا وانقاذ القدس الشريف وانقاذ المسجد الاقصى المبارك وسائر المقدسات، هذا هو موضع امتحان المسلمين، ونرجو ان يبرهنوا على جدارتهم بهذا الاسلام، ونجاحهم في هذا الامتحان، والله ولي التوفيق.

”صوت من جوار المسجد الاقصى“.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>